

ريموند لوي.. أبو التصميم الصناعي





ريموند لوي، هو مصمم صناعي فرنسي - أمريكي، حقق شهرة كبيرة بعد جهوده التصميمية عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. حصل على تقدير من قبل مجلة «تايم»، وظهر على غلافها في ال 31 من أكتوبر من عام 1949. قضى لوي معظم حياته المهنية في الولايات المتحدة، وأصبح مواطناً في عام 1939. من بين أهم أعماله تصميم شعارات شركات «شيل» و«أكسون» و«تي دبليو آيه» و«بي بي»، وكذلك تصميم هيكل حافلات «سينيكورويزر»، وآلات بيع الكوكاكولا، وعلبة سجاير «لاكي سترايك» وثلاجات «كولدسبوت»، وموديلات سيارات «ستوديبكر أفانتي» و«تشامبيون»، إضافة إلى زي طاقم طائرات الرئاسة الأمريكية. كما شارك لوي في تصميم قطارات السكك الحديدية، بما فيها مقطورات «جي جي وان» و«أس وان» في ولاية بنسلفانيا. يشار إلى أن مسيرته المهنية امتدت 7 عقود. وكانت وسائل الإعلام تلقب ريموند لوي بـ «الرجل الذي شكّل الولايات المتحدة» و«أبي التصميم الصناعي». ولد لوي في باريس في الخامس من نوفمبر / تشرين الثاني من عام 1893، وهو ابن ماكسيميليان لوي، صحفي من أصول نمساوية، وأم فرنسية تدعى ماري لابلان. برز لوي مصمماً بارعاً منذ سن المراهقة، حيث فاز تصميمه لنموذج طائرة بجائزة «جوردون بينيت» في عام 1908. وبحلول العام التالي، تمكن من تحقيق مبيعات جيدة من طائرة صممها تدعى «أيريل».

خدم لوي في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، وحصل على رتبة نقيب. وبعد انتهاء الحرب هاجر إلى نيويورك، ووصل إليها عبر باخرة في سبتمبر / أيلول في عام 1919. خلال سنواته الأولى في الولايات المتحدة، عاش لوي في نيويورك، وعمل مصمماً لنوافذ المتاجر الكبرى، بما في ذلك «ماسيز» و«واناميكرز» و«ساكس»، إضافة إلى أنه عمل رسام موضة توضيحياً في مجلتي «فوج» و«هاربرز بازار». وفي عام 1929، تم تفويضه بتصميم آلة نسخ لشركة «جيسيتنتر»، ومن ثم حصل على عمل في شركة «وستينجهاوس» وشركة «هوب موتور»، ووكّل بتصميم ثلاجات «كولدسبوت». وفي منتصف ثلاثينات القرن الماضي، افتتح مكتباً له في «لندن». في عام 1937، أسس لوي علاقة قوية مع شركة السكك الحديدية في بنسلفانيا، وشملت تصميماته قاطرات الركاب

الخاصة بها، وأتبع ذلك بتصميم مقطورات «جي جي وان» و«أس وان». كان لدى لوي علاقات طويلة ومثمرة مع شركة صناعة السيارات الأمريكية «ستودبيكر»، حيث كان مستشاراً للتصاميم فيها منذ عام 1936 حتى عام 1939. وأسهم في تصميم هيكل سيارة «ستارلاينر» طراز 1953 و«أفانتي» طراز 1963. عمل ريموند في الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) من عام 1967 إلى عام 1973، حيث كان مستشاراً في تصميم محطة «سكايلاب» الفضائية، والتي انطلقت في عام 1973. تقاعد لوي في عام 1980، عن عمر ناهز 87، وعاد إلى موطنه فرنسا. وفي عام 1986، توفي لوي في منزله في مونتي كارلو عن عمر ناهز الـ 92 عاماً. وفي عام 1992، أسست زوجته فيولا بالتعاون مع الشركة الأمريكية البريطانية للتبغ. مؤسسة «ريموند لوي» في هامبورج، حيث تمنح جائزة سنوية قدرها 50 ألف يورو للمصممين المتميزين.